

تفسير البغوي

فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِّنْ خَلْقِنَا^ج إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ طِينٍ لَّازِبٍ

(فاستفتهم) أي : سلهم ، يعني : أهل مكة ، (أهم أشد خلقا أم من خلقنا) يعني : من

السموات والأرض والجبال ، وهذا استفهام بمعنى التقرير ، أي : هذه الأشياء أشد خلقا

كما قال : " لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس " (غافر - 57) وقال : "

أنتم أشد خلقا أم السماء بناها " (النازعات - 27) . وقيل : " أم من خلقنا " يعني : من

الأمم الخالية ، لأن " من " يذكر فيمن يعقل ، يقول : إن هؤلاء ليسوا بأحكم خلقا من

غيرهم من الأمم ، وقد أهلكتناهم بذنوبهم فما الذي يؤمن هؤلاء من العذاب ؟ ثم ذكر

خلق الإنسان ، فقال : (إنا خلقناهم من طين لازب) يعني : جيد حر لاصق يعلق باليد ،

ومعناه اللزيم ، أبدل الميم باء كأنه يلزم اليد . وقال مجاهد والضحاك : منتن .